

الغيبة

[293] إسحاق بن عمار قال: قال لى أبو عبد الله (عليه السلام): " يا أبا إسحاق إن هذا الامر قد اُخبر مرتين " (1). 10 - حدثنا محمد بن يعقوب الكليني قال: حدثنا علي بن محمد ; ومحمد بن الحسن عن سهل بن زياد ; ومحمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد جميعا، عن الحسن بن محبوب، عن أبي حمزة الثمالي، قال: سمعت أبا جعفر الباقر (عليه السلام) يقول: " يا ثابت إن الله تعالى قد كان وقت هذا الامر في سنة السبعين (2) فلما قتل الحسين (عليه السلام) اشتد غضب الله (3) فأخبره إلى أربعين ومائة، فحدثنا كم بذلك فأذعتم وكشفتهم قناع الستر فلم يجعل الله لهذا الامر بعد ذلك وقتا عندنا، ويمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب. قال أبو حمزة: فحدثت بذلك أبا عبد الله الصادق عليه السلام، فقال: قد كان ذلك " (4). (1) يأتي بيان المرتين في الحدث الآتي.

(2) كذا، وفي رواية التي رواها الشيخ في الغيبة عن أبي حمزة عن أبي جعفر (ع) " ان الله تعالى كان وقت هذا الامر إلى السبعين " ولا يخفى اختلاف المفهومين، فان المبدء في أحدهما غير معلوم، وعندى أن كلمة " سنة " في هذا الحديث والذي تقدم تحت رقم 8 من زيادات النسخ كما أنها ليست في الكافي مع أنه يروى الخبر عن الكيني (ره). (3) كذا، وزاد هنا في الكافي " تعالى على أهل الارض ". (4) قال العلامة المجلس (ره): " قيل: السبعون اشارة إلى خروج الحسين (ع) والمائة والاربعون إلى خروج الرضا عليه السلام - ثم قال - أقول: هذا لا يستقيم على التواريخ المشهورة، إذ كانت شهادة الحسين عليه السلام في أول سنة احدى وستين، وخروج الرضا عليه السلام في سنة مائتين من الهجرة. والذي يخطر بالبال أنه يمكن أن يكون ابتداء التاريخ من البعثة، وكان ابتداء ارادة الحسين عليه السلام للخروج ومبادية قبل فوت معاوية بسنتين فان أهل الكوفة - خذلهم الله - كانوا يرسلونه في تلك الايام، وكان عليه السلام على الناس في المواسم، ويكون الثاني اشارة إلى خروج زيد بن علي فانه كان في سنة اثنتين وعشرين ومائة من الهجرة فإذا انضم ما بين البعثة والهجرة إليها يقرب مما في الخبر، أو إلى انقراض دولة بنى امية أو ضعفهم واستيلاء أبى مسلم على خراسان، وقد كتب إلى الصادق عليه السلام كتابا <